

معوقات الأداء المهني للأم العاملة وأساليب مواجهتها
دراسة وصفية على عينة من الأمهات العاملات في محافظة جدة

إعداد

منال محمد غانم الخميسي

أمينة مكتبة بوزارة الإعلام بالمملكة العربية السعودية

د. فتحية حسين القرشي

أستاذ مساعد بقسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية بجامعة الملك عبد العزيز

الملخص: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على المعوقات الأسرية والتنظيمية التي تواجه الأم العاملة في القطاع الحكومي، والكشف عن الأساليب المناسبة لمواجهتها، واستخدم البحث منهج المسح الاجتماعي، وطبق على عينة قوامها (٣٦٠) معلمة في المدارس الثانوية الحكومية للبنات بمحافظة جدة، واعتمد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وأظهرت النتائج أن من أبرز المعوقات الأسرية التي تحد من الأداء المهني للأم العاملة بالمدارس الحكومية، الاضطراب لترك الأطفال في ظروف غير آمنة، وأن من أبرز المعوقات التنظيمية التي تحد من الأداء المهني للأم العاملة بالمدارس الحكومية، عدم توفر غرف للحضانة في المباني المدرسية، وأن من أبرز المقترحات للتغلب على المعوقات الأسرية توعية الأزواج بحقوق الإنسان، وبالنسبة لأهم مقترحات المعوقات التنظيمية، توفير حضانة خاصة بأطفال الموظفات في مقر العمل.

الكلمات المفتاحية: الأداء المهني - الأم العاملة - محافظة جدة.

The professional performance Obstacles for working mothers and ways of coping

A descriptive study on a sample of working mothers in Jeddah

Governorate

Research taken from master thesis from the Department of Sociology and Social Work,
Faculty of Arts and Humanities, King Abdul-Aziz University

Prepared by

Manal Mohammed Ghanim Al - Khamisi

Library Secretary, Ministry of Information, Saudi Arabia

Dr. Fathia Hussein Al - Qurashi

Assistant Professor, Department of Sociology and Social Work,
King Abdul-Aziz University

Abstract: The research aims at identifying the family and organizational obstacles facing the working mother in the governmental sector, and disclose the appropriate methods to confront them. The research utilized the social survey method, and applied to a sample of (360) female teachers in the government high schools for girls in Jeddah, and the questionnaire was adopted as a data collection tool. The results indicated that one of the most important family obstacles that limit the professional performance of working mothers in governmental schools is the need to leave children in unsafe conditions, and that the most prominent organizational obstacles that limit the professional performance of working mothers in governmental schools is the lack of nursery rooms in school buildings. The most important proposals to overcome family obstacles is to sensitize couples to human rights, and for the most important proposals for organizational obstacles is to provide special nursery for the children of female employees at the workplace.

Keywords: Professional Performance - Working Mother - Jeddah Governorate.

مقدمة البحث:

يشهد المجتمع السعودي في الوقت الحاضر نهضة تعليمية، تنتضح بعض أبعادها في انشاء أعداد كبيرة من المدارس والمعاهد والجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة ومراكز البحث العلمي والتقني، إضافة إلى زيادة مطردة في أعداد الطلبة والطالبات في مراحل التعليم المختلفة ولقد أدى انتشار تعليم الفتيات في المملكة إلى تعدد التخصصات المتاحة لتعليم الفتاة على المستوى العالي والجامعي مما وسع من فرص العمل لهن في مجالات عديدة (الزهراني، ١٤٣٢: ١)

وقد اعترف المجتمع المعاصر بضرورة وأهمية عمل الأم ليس لأنها أثبتت الجدارة والانضباط في مجال عملها، بل لأن مردود عملها المادي أصبح بمثابة عامل أمن للأسرة ولأنه يرفع من مستواها المعيشي ويضمن لها حياة عادية في حالة ضعف دخل الزوج أو وفاته أو بطالته. كذلك فإن فرص تعليمها وحصولها على شهادات تعليمية جعلها تتدفع أكثر نحو ميدان العمل الخارجي بحيث مارست ومازالت تمارس مختلف الوظائف وفي شتى الميادين. إلا أن الأم العاملة تتعرض للعديد من المعوقات التي قد تؤثر على أداءها المهني، كما تعاني من العديد من الصعوبات النابعة من العادات والتقاليد، بالإضافة للصعوبات في مكان ومحيط العمل. وبالتالي تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على معوقات الأداء المهني التي تواجه الأم العاملة وهذه المعوقات التي تم التركيز عليها في البحث هي المعوقات الأسرية والمعوقات التنظيمية.

مشكلة البحث:

إن المرأة بحاجة ماسة إلى العمل فخروجها كان نتيجة للمستوى التعليمي والوعي الثقافي الذي وصلت إليه خلال السنوات الماضية، كما أن العمل بالنسبة للمرأة يمثل ازدواجاً في دورها وجهداً مضاعفاً عليها أن تقوم به. كذلك فإن المرأة تمثل نصف المجتمع وهي التي يقع عليها أساساً مهمة تربية النشء التربوية السليمة، فظلت بعيدة عن ميدان العمل الرسمي خارج المنزل أجيالاً طويلة تكفي بتربية الصغار والإشراف على مجتمعها الصغير، ثم ما لبث أن تغير الأمر بحيث استطاعت في النهاية أن تتصل بالمجتمع الكبير، وأخذت فرصتها في التعليم، واندفعت نحو ميدان العمل الخارجي، ومارست شتى الوظائف. وتعاني الأم العاملة العديد من الصعوبات، والتي تتراوح بين الصعوبات النابعة من العادات والتقاليد الأسرية، بالإضافة للصعوبات في مكان ومحيط العمل كالانتقال منه وإليه، وأيضاً صعوبات متعلقة بتربية وتنشئة الأطفال والعناية بهم، والوفاء بالالتزامات المنزلية والزوجية (الزهراني، ١٤٣٢: ١٣).

وفي هذا البحث تجرى دراسة في جانب مهم من الجوانب الاجتماعية في المجتمع وهو جانب عمل الأم والمعوقات التي تواجهها وتقف أمام طموحاتها وتحقيق أهدافها في الحياة، وهذه الدراسة تتطلب الكشف عن تأثير كل من المعوقات الأسرية والتنظيمية على الأداء المهني للأم العاملة في المدارس

الحكومية وأساليب مواجهتها، وقد كشف تقرير صدر عن وكالة تخطيط وتطوير الموارد البشرية في وزارة الخدمة المدنية ممثلة في إدارة الإحصاء أن نسبة عدد النساء العاملات في الدولة بلغ ٣٨.٢٧ في المائة من إجمالي عدد الموظفين والمستخدمين خلال العام الماضي، بينما بلغ عدد العاملين في الدولة خلال العام المالي ١٤٣٢/١٤٣٣ هـ (٩٩٨،١٣٨) موظفاً ومستخدماً سعودياً وغير سعودي من الرجال والنساء. ويشكل السعوديون ما نسبته (٩٢،٠٨%) وغير السعوديين (٧،٩٢%)، كما يشكل الرجال ما نسبته (٦٥.٥١%) والنساء (٣٤،٤٩%) (بوابة وزارة الخدمة المدنية، ١٤٣٦).

ومن الملاحظ تعدد الدراسات حول تأثير عمل المرأة على الأسرة بينما لا تتوفر دراسات كافية حول المعوقات والصعوبات التي تؤثر على الأداء المهني للأمر العاملة، والتي ربما عاد بعضها إلى أسباب أسرية أو مهنية تحكم عمل المرأة في المملكة العربية السعودية. وبالتالي تهدف الدراسة إلى التعرف على تلك المعوقات والكشف عن أساليب مواجهتها وإيجاد حلول مناسبة لها. وتعد قضية عمل المرأة من القضايا التي اهتم بها الإسلام، ولا شك أنه من المقرر شرعاً أن عمل المرأة في بيتها كأم وزوجة هو الأساس الذي خلقت من أجله. ومن هذا المنطلق يمكن أن نقول إنه يباح للمرأة العمل كما يباح للرجل شرعاً وذلك لإطلاق النصوص الواردة في العمل كما في قوله تعالى: (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِّنْ بَعْضٍ) (آل عمران، الآية ١٩٥). فعمل المرأة حق لها فلا تمنع منه إن أرادته ولا يجوز منعها من ذلك، ولكن يجب عليها الالتزام بأداب الخروج من البيت وبأحكام الشريعة. كذلك اهتم الرسول صلى الله عليه وسلم بعمل المرأة. عن جابر بن عبد الله: طُلقت خالتي فأرادت أن تجذ نخله فزجرها رجل أن تخرج فأنت النبي صلى الله عليه وسلم - فقال: "بلى فجذي نخلك، فإنك عسى أن تصدقي أو تفعلي معروفًا". رواه مسلم (شوبكي، عاشور، ١٤٢٧: ١)

ووفقاً للنظرية الوظيفية فإن الأم العاملة هي التي تؤدي وظائف متعددة وهامة داخل النسق الذي تنتمي إليه. وكل ذلك من أجل تحقيق المصلحة العامة للمجتمع حتى لو كان ذلك يؤثر سلباً على استقرارها وشعورها بالسعادة نتيجة المعوقات التي تواجهها أثناء قيامها بأداء وظائفها الهامة تجاه أسرته ومهنتها، والتي قد تستطيع التكيف معها ولكنها تؤثر على أداءها المهني (يوسف، ٢٠٠٣: ٤٠).

وكانت كثير من البحوث والدراسات السابقة قد لفتت أنظار الباحثين والمهتمين إلى أهمية دراسة مشكلة المعوقات الأسرية والمهنية التي تواجه المرأة العاملة وتؤثر على أداءها المهني. ومن أهم البحوث دراسة السبيعي حول تحديد المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة في العمل المختلط، والذي توصل إلى وجود دلالة للمتغيرات الشخصية والاجتماعية للمرأة العاملة على آرائها في ماهية المشكلات المتعلقة بالعمل في بيئة العمل المختلطة (السبيعي، ١٤٣١هـ). وهناك أيضاً دراسة الفايز والتي تهدف إلى الكشف عن المعوقات التي تعوق تمكين الموارد البشرية النسائية السعودية في سوق العمل من خلال تناول المعوقات الذاتية التي ترتبط بشخصية المرأة وتحول دون تمكينها في سوق العمل، إلى جانب تحديد المعوقات الاجتماعية والمهنية والثقافية التي تؤثر على دورها، وأيضاً المعوقات الوظيفية

والمرتبطة بعمل المرأة وتحول دون تمكينها في سوق العمل. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها: أن هناك العديد من المعوقات والصعوبات التي أدت إلى انخفاض فاعلية دور العنصر النسائي السعودي في سوق العمل منها ما هو خاص بالمرأة كالتشؤنة السلبية في محيط أسرتها، وجهلها بحقوقها، وتدني وعيها بدورها التنموي (الفايز، ٢٠١٠م) وغيرها من الدراسات التي تناولت معوقات عمل المرأة.

أهمية البحث:

إن هذه الدراسة لها أهمية علمية نظرية وتطبيقية يمكن إيجازها على النحو التالي:

• **الأهمية النظرية:**

تأتي أهمية هذا البحث في جانبه العلمي كونه إسهاماً في البحوث الاجتماعية في المجتمع السعودي والتي اهتمت بالكشف عن المعوقات الأسرية والتنظيمية للأم العاملة، ويمكن أن يضيف إسهامات لإثراء التراث النظري والمنهجي للدراسات الاجتماعية المحلية في هذا المجال. كذلك فإن هذا البحث يمكن المهتمين في هذا المجال من معرفة أهم المشكلات التي تواجه الأم العاملة وأساليب مواجهتها وقد يفتح المجال أمام الباحثين للنظر في الطرق والأساليب التي تتيح مواجهة المعوقات الأسرية والتنظيمية وغيرها من المعوقات.

• **الأهمية التطبيقية:**

من الممكن لهذا البحث أن يكون ذا فائدة في مجال الدراسة الاجتماعية العمالية حيث يمكنه مساعدة جميع وزارات ومؤسسات المجتمع التي لها علاقة بعمل المرأة في تعديل نظام العمل الحالي الخاص بالمرأة وتغييره بما يتناسب ووضعها واحتياجاتها. ويمكن أن تساعد النتائج التي سوف يتوصل إليها في تحديد الكثير من المعوقات التي تواجه الأم العاملة بالمدارس الحكومية وأساليب مواجهتها. ومن المتوقع أن تثري نتائج هذه الدراسة مختلف برامج ونشاطات التوعية والتنقيف الهادفة إلى مساعدة الأم على معالجة المشكلات والصعوبات التي تواجهها على المستوى العملي والأسري على حد سواء.

المفاهيم الأساسية للبحث:

• **الأداء المهني: Performance**

عرفت ويكيبيديا الموسوعة الحرة الأداء بأنه: مدى قدرة المنتج على القيام بالوظائف المطلوبة منه على أكمل وجه، كما عرف هاينز الأداء المهني بأنه: "النتائج الذي يحققه الموظف عند قيامه بأي عمل من الأعمال" (هاينز، ١٤٠٩: ٢٧١).

ويمكن تعريف الأداء المهني إجرائياً بأنه: كل الأعمال المطلوب من المرأة تأديتها في نطاق وظيفتها والتي بناء عليها يتم تقييم مدى كفاءتها في أداء عملها.

• **المرأة العاملة: working woman**

يمكن تحديد المرأة العاملة بأنها المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل وجهد، وهي التي تقوم بدورين أساسيين في الحياة: دور ربة بيت ودور الموظفة (يوسف، ٢٠٠٣: ص ٢٤) كما عرف جهاد الناقولا المرأة العاملة كما يلي: هي المرأة التي تزاول عملاً ما خارج المنزل لقاء أجر مادي مدفوع لها إضافة إلى كونها تقوم بدور الأم والزوجة وربة البيت (الناقولا، ٢٠١٠: ٢).

ويمكن تعريف المرأة العاملة إجرائياً بأنها: خروج المرأة من منزلها لهدف مادي ولكسب مكانة اجتماعية وللمشاركة في تنمية مجتمعا ومحاولتها التوفيق بين البيت وتربية أبنائها ومتطلبات العمل.

• أساليب المواجهة: Confrontation Methods

يرى خالد العبدلي أن استراتيجيات المواجهة التي يلجأ إليها الافراد في التعامل مع المواقف الضاغطة وأزمات حياتهم تشمل مجموعة من الوسائل والأساليب التي يستخدمها الفرد لمواجهة الضغوط والتكيف معها (العبدلي، ١٤٣٣: ١٣).

ويقصد به في هذه البحث إجرائياً: الوسائل المقترحة التي يمكن استخدامها لمواجهة المعوقات أو الحد منها.

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى تحقيق ما يلي:

- ١- التعرف على المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية.
- ٢- التعرف على المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية.
- ٣- الكشف عن الأساليب المقترحة للحد من المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المجال الحكومي.
- ٤- الكشف عن الأساليب المقترحة للحد من المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المجال الحكومي.

أسئلة البحث:

يتمثل السؤال الرئيس للبحث في التالي:

ما المعوقات الأسرية والتنظيمية التي تواجه الأم العاملة في المدارس الحكومية؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

- ٥- ما المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية؟
- ٦- ما المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية؟
- ٧- ما الأساليب المقترحة للحد من المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المجال الحكومي؟

٨- ما الأساليب المقترحة للحد من المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المجال الحكومي؟

الإطار النظري للبحث:

أولاً: المرأة العاملة

• **مشروعية عمل المرأة:**

أكد الإسلام على حق المرأة في العمل، حيث أمر الله سبحانه وتعالى الإنسان بالعمل، والإنسان هو الرجل والمرأة حيث قال تعالى (وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ) (سورة التوبة، الآية ١٠٥). وقال تعالى (فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ مِّمَّنْ ذَكَرَ أَوْ أُنْتَىٰ ۖ بَعْضُكُمْ مِّن بَعْضٍ) (سورة آل عمران، الآية: ١٩٥).

وضمن الإسلام للمرأة حياة السعادة والتقدم إن هي التزمت خط الإيمان، وسلكت طريق العمل الصالح كالرجل تماماً، وفي ذلك يقول الله تعالى (مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْتَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيَاةً طَيِّبَةً ۖ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) (سورة النحل، الآية ٩٧). ويعتبر عمل المرأة ضرورة اجتماعية واقتصادية وخاصة في عصر التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع، حيث يوفر العمل لها ولأسرتها دخلاً مادياً ويقوي شخصيتها وينمي لديها الشعور بالالتزام والاطمئنان والثقة بالنفس. ويعتبر العمل أساساً لعلاقات جديدة مع الآخرين، فعن طريق العمل تؤكد المرأة شخصيتها وذاتها واحترامها. وبقاؤها رهينة العمل المنزلي فقط يعطل قدراتها وإمكاناتها وطاقاتها ويفقد المجتمع قسماً هاماً من طاقات أفراده (بلان، ٢٠١٢: ١٩).

• **ظروف عمل المرأة:**

كان للمرأة السعودية الحظ الوفير من الخصوصية في المملكة العربية السعودية التي تنهج منهاجاً قائماً على كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقد حافظ المجتمع السعودي على هذه الخصوصية وعلى عاداته وتقاليده، لعلمه أن المرأة صانعة الأجيال، وهي التي تبني في بيتها الرجال وتخرج لنا الأبطال (الأحمدي، ٢٠٠٥ م: ٦٧).

لا شك في أن المرأة في المجتمع السعودي تتمتع بخصوصية كبيرة من حيث المجالات المتاحة أمامها للعمل، وهذا إن دل على شيء فهو يدل على عظم مكانة المرأة واهتمام المجتمع السعودي بصيانتها والخوف عليها وعدم تكليفها بأعمال تفوق قدراتها الجسدية والنفسية، وأيضاً تلعب ثقافة المجتمع والعادات السائدة فيه دوراً في تحديد تلك الخصوصية.

• **واقع عمل المرأة السعودية:**

جميعنا يعرف أن المجتمع السعودي مجتمع إسلامياً، والإسلام دين عمل وجهد واجتهاد، ودين بذل وعطاء. وقد حث الإسلام على العمل وإعلاء شأنه مهما كان نوعه ما دام داخلياً في نطاق الأعمال

المشروعة، وأمرت به آيات قرآنية كثيرة منها قوله تعالى ﴿وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾ (سورة التوبة، الآية: ١٠٥).

إن مطالبة المرأة السعودية بحقوقها التي كفلها لها الشرع هو جزء من حقها الشرعي، ومن المهم أن تخضع هذه المطالبة للفهم الصحيح الشامل لمقاصد الشريعة الإسلامية وأحكامها وحكمتها وأسبابها وضوابطها، ودور كل من الرجل والمرأة في الحياة كما حددتها الشريعة الغراء، والمحافظة على الأصول والثوابت التشريعية، وأن تعطى هذه الحقوق ضمن الضوابط الشرعية التي لا تحل حراماً ولا تحرم حلالاً، وتحفظ للمجتمع وأفراده أمنه واستقراره وطهارته وعفته (الأهدل، ١٤٣٠). لذا كان لابد من الاهتمام بالمرأة وإدماجها في وضع ورسم خطط التنمية الشاملة ومشاركتها في الحياة، فالمرأة عليها عبء أكبر لأنها حتى وإن كانت تعمل خارج منزلها فهذا لا يعفيها من المسؤولية المكلفة بها، فهي تعود إلى البيت بعد جهد وعناء قل أو كثر لتربي أجيالاً، وتعيش حياة زوجية وأسرية (فخري، ١٤١٣: ٧٢).

• مجالات عمل المرأة:

مع التطور الذي شهدته المملكة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية تطورت مجالات العمل المتاحة للمرأة، وتطورت قدراتها الوظيفية باكتسابها للمؤهلات المطلوبة والخبرات العملية. وتتركز الجهات المسؤولة عن عمل المرأة في المملكة في قطاعين أساسيين هما القطاع العام والقطاع الخاص (سلام، ٢٠٠٦: ٧). ونتيجة لتوجيهات حكومتنا الرشيدة وتوجيهات خطط التنمية في المملكة العربية السعودية بتوسعة مجالات العمل للمرأة السعودية ومحاولة سعودة الوظائف فقد أدى ذلك لدخول المرأة مجالات جديدة لم تكن لتطرقها لولا التوجيهات الرشيدة للقيادة السياسية الواعية في المملكة. ومع توسعات التعليم والنهضة الشاملة في جميع قطاعاته مما استوجب طرح مجالات جديدة لعمل المرأة السعودية، على ألا تتعارض مع تعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

ثانياً: المعوقات الأسرية والتنظيمية والذاتية التي تواجه الأم العاملة

تتعرض الأم العاملة للعديد من المعوقات والصعوبات التي تؤثر على أدائها المهني، من أهمها:

١- المعوقات الأسرية التي تواجه الأم العاملة:

تعتبر المشكلات الأسرية من أخطر المشكلات التي تعاني منها الأم العاملة في منطقة الخليج العربي، فعمل المرأة خارج البيت لساعات طويلة لابد وأن يخل بالواجبات الأسرية الملقاة على عاتقها، وهناك عدد من التحليلات والدراسات التي أشارت إلى وجود معوقات ذات طبيعة أسرية يمكنها أن تؤثر على الأداء المهني للأم العاملة ومنها:

١- التناقض بين الواجبات المنزلية والواجبات المهنية.

٢- مشكلة تربية أطفال المرأة العاملة: فقضاؤها لساعات طويلة خارج البيت يعرض الأطفال إلى الإهمال وسوء التربية، بالإضافة إلى قلقها على أطفالها عندما تتركهم في البيت وحدهم مما يؤدي إلى انخفاض إنتاجيتها.

- ٣- تأزم الحياة الزوجية للمرأة العاملة وتوتر علاقتها الزوجية بسبب غيابها لساعات طويلة عن البيت وعدم قدرتها على تقديم العناية المطلوبة للزوج والأطفال.
- ٤- المسؤوليات العائلية: فالمرأة هي المسؤولة الأولى عن الواجبات المنزلية، كالتنظيف والطبخ وشراء الاحتياجات المنزلية.
- ٥- كبار السن: وجود أحد أفراد العائلة المسنين كالوالدين أو أحدهما أو عمات وخالات أو أشقاء كبار في السن بحاجة إلى الرعاية، مما يحول أن تتقدم المرأة في وظيفتها.
- ٦- تضطر الأم العاملة إلى ترك أطفالها في أيدي المربية أو الخادمة التي قد تحدث بهم الضرر وقد يتعرضون للعنف على يدها في فترة خروجها للعمل.
- ٧- القيود العائلية: قد تواجه المرأة زوجاً يأمرها بالامتناع عن العمل.
- ٨- ضعف التعاون بين الرجل والمرأة داخل الأسرة.
- ٩- ضعف استيعاب بعض الرجال لدور المرأة في العمل.
- ١٠- معارضة بعض الأسر لمشاركة المرأة في العمل.
- ١١- وجود مشاكل لدى العاملات بالقطاع العام في عملية الانتقال من وإلى العمل لعدم توفر وسائل النقل والمواصلات المنتظمة. (الحسن، ٢٠٠٨: ٨١؛ الحسين، ٢٠١١: ٤٣٦؛ عدس، ٢٠٠٠: ٢٣؛ يوسف، ٢٠٠٢: ٦٠؛ الزهراني، ١٤٣٢: ٦٢).
- ٢- المعوقات التنظيمية التي تواجه الأم العاملة:
- ومن أهم المعوقات ذات طبيعة تنظيمية يمكنها أن تؤثر على الأداء المهني للأم العاملة ومنها:
- ١- مشكلة العلاقة بين المرأة العاملة والإدارة والمسؤولين: إن توافر العلاقة المهنية الجيدة بين المرأة العاملة والإدارة من شأنه أن يحقق أعلى مستوى من الإنتاجية.
- ٢- التمييز بين الرجل والمرأة في الترشيح للترقيات.
- ٣- عدم وجود حوافز مادية لبعض المهن كالصحية والفنية.
- ٤- عدم حصول المرأة على فرص عمل في بعض القطاعات كالعمل السياسي والدبلوماسي والنيابي.
- ٥- قلة فرص التطوير والتدريب للمرأة.
- ٦- عدم كفاية الإجازات التي حددها نظام الخدمة المدنية للمرأة خاصة إجازة الحمل، والوضع، والاضطرارية، كما أن النظام لم يراع ظروف المرأة الشهرية.
- ٧- انخفاض درجة قبول المجتمع لعمل المرأة خارج البيت.
- ٨- طول ساعات الدوام اليومي وعدم وجود ساعات راحة كافية.
- ٩- إن مجالات عمل المرأة بالقطاع العام محدودة وتتركز في قطاعين هما التعليم والخدمة الاجتماعية.
- ١٠- عدم وجود حضانات ورياض للأطفال في مرافق العمل أو بالقرب منها أو مناطق السكن وبأسعار مقبولة تتناسب مع دخل المرأة.
- ١١- قسوة ظروف العمل لبعض النساء وخاصة في الأرياف، سواء كان ذلك لظروف جغرافية طبيعية أو لطبيعية العمل.
- ١٢- تأثير بعض الأعمال على صحة الأمهات العاملات في بعض القطاعات ومنها الأعمال الكيميائية.

١٣. التدخل في خصوصيات المرأة من حيث الشكل والملبس والحديث والمواعيد والزيارات من صاحب العمل أو بعض العاملين.

١٤. طول ساعات العمل: فطول ساعات العمل هو ما يزجج الأم العاملة لما تحسه من تقصير دائم في حق أسرتها بسبب غيابها الطويل عنهم وعدم إشرافها عليهم، خصوصاً في المراحل الأولى من طفولتهم، حيث يحتاج الطفل إلى رعاية دائمة ومباشرة من أمه. (الحسن، ٢٠٠٨: ٩٠؛ الزهراني، ١٤٣٢: ٦٢؛ النمر، ١٤٠٨: ٤٢؛ بامرحول، ٢٠١٠).

ثالثاً: الاتجاهات النظرية المفسرة لمشكلة البحث

تستند الدراسات في ميادين مختلفة إلى منطلق نظري يساهم في وضع الفروض والتساؤلات والمفاهيم التي تمهد الطريق لجمع الحقائق والبيانات الميدانية والخروج بنتائج لها أهميتها النظرية والتطبيقية (الزهراني، ١٤٣٢: ١٦).

١- النظرية الوظيفية: (Functional Theory)

ترى النظرية الوظيفية أن الأفراد في المجتمع الواحد يؤدون وظائف مختلفة، أي كل فرد يقوم بوظيفة جدا هامة خاصة به داخل النسق الاجتماعي، وذلك لخدمة المصالح العامة للمجتمع (يوسف، ٢٠٠٢: ٣٦). وبوجه عام يعني مفهوم الوظيفية الإسهام الذي يقدمه الجزء للكل، ويرى البعض أن ظهور الاتجاه الوظيفي هو نتيجة لنظرة العلماء إلى المجتمع على أنه نسق واحد يتألف من عدد من العناصر المتفاعلة المتساندة التي يؤثر بعضها في بعض ويعدل بعضها البعض.

تفسير النظرية الوظيفية للمعوقات الأسرية والتنظيمية التي تواجه الأم العاملة:

تؤدي المرأة العاملة - بناءً على النظرية الوظيفية - وظائف متعددة وهامة داخل النسق الذي تنتمي إليه وذلك كله من أجل تحقيق المصلحة العامة للمجتمع حتى لو كان ذلك يؤثر سلباً على استقرارها وشعورها بالسعادة نتيجة المعوقات التي تواجهها أثناء قيامها بأداء وظائفها الهامة تجاه أسرتها ومهنتها التي قد تستطيع التكيف معها ولكنها تؤثر على أداءها المهني.

وربما كان النظام الأسري في المجتمع السعودي هو من أهم الأنظمة التي تعمل على تحديد توجهات واتجاهات سلوك الأفراد داخل النسق الاجتماعي (المجتمع) وذلك من خلال ما يقوم به النظام الأسري من تحديد للأدوار المختلفة المتوقعة والمقبولة للمرأة السعودية داخل النسق الاجتماعي (الزهراني، ١٤٣٢: ٤٠).

إن النظرية الوظيفية لفتت الانتباه إلى أهمية دور الأم في الحياة الأسرية وأشارت إلى أهمية الوظائف التي تؤديها الأم العاملة تجاه أسرتها وكذلك متطلبات عملها، وبالتالي ضرورة الاهتمام بما يواجهها من معوقات عندما تلتحق بعمل خارج المنزل. وهذا البحث يختارها كإطار نظري قابل للاختبار، حيث يختبر طبيعة تأثير المعوقات التنظيمية والأسرية والذاتية التي تواجه الأم العاملة على مستوى أدائها في عمل خارج نطاق الأسرة.

٢- نظرية الدور:

هي نظرية تقوم بتفسير وتحليل التفاعل في الظواهر المختلفة والسلوكيات الإنسانية المتنوعة، وهي تستخدم في إطار نظريات أخرى مثل نظرية النسق الاجتماعي. وبالتالي يمكن النظر إلى المجتمع من خلال نظرية الدور (كمجموعة معقدة من العلاقات الاجتماعية المعقدة والمتراصة بين الأفراد والأشخاص المنتمين إلى هذا المجتمع، وهذه العلاقات تتبع من احتلال أفراد المجتمع لمكانات معينة تحتم عليهم أداء أدوار معينة تختلف من فرد لآخر ومن جماعة لجماعة أخرى في المجتمع (توفيق، ١٤١٩: ٣٣٨).
تفسير نظرية الدور للمعوقات الأسرية والتنظيمية التي تواجه الأم العاملة:

إن اتجاه المرأة للعمل خارج المنزل وزيادة نسبة خروجها من المنزل كان لتحقيق العديد من الأهداف أهمها الاكتفاء المادي للمرأة العاملة، بالإضافة إلى الرغبة في تأكيد الذات والشعور بالمسؤولية وكسب مكانة اجتماعية، وتكوين علاقات خارج محيط أسرتها وغيرها من الأهداف التي تسعى المرأة جاهدة لتحقيقها. وللوصول إلى تلك الأهداف اتجهت الكثير من النساء للبحث عن الأعمال التي تناسبهن ومحاولة القيام بأدوارهن المتوقعة منهن تجاه الزوج والأبناء ومتطلبات الوظيفة دون حدوث صراع بين أدوارهن، والعمل على المحافظة على نوع من الاستقرار في البيت والعمل، وهو ما أثر في بعضهن سلباً، فظهرت العديد من المعوقات أمامهن.

رابعاً: الإجراءات المنهجية للبحث:

• منهج البحث:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي للبحوث الكمية، وهو يهتم بوصف وتحليل وتفسير الظاهرة وأيضاً بتحديد العوامل المرتبطة بالظاهرة وذلك من خلال جمع البيانات والمعلومات من مفردات مجتمع الدراسة (محمد عثمان نوري، ١٤٣٤: ٦١). حيث يعد المنهج الوصفي التحليلي من أكثر المناهج ملائمة لموضوع هذا البحث، لأنه اعتمد على الوصف والتحليل والتفسير لأهم المعوقات الأسرية والمهنية المؤثرة على الأداء المهني للمرأة العاملة، وهو ما يسهم بدوره في وضع مجموعة من الأساليب التي تمكن من مواجهة هذه المشكلات.

• أداة البحث:

يعتمد البحث على استخدام الاستبيان الذي يقصد به: أداة لجمع البيانات هي عبارة عن استمارة تحتوي على أسئلة يجيب عليها المبحوث، وتكون في حوزته حيث يقوم بالاطلاع على الأسئلة وتعبئة الاستمارة بنفسه. (محمد عثمان نوري، ١٤٣٤: ١٦٥). وقد تم الاعتماد على الاستبيان لأنه يعد إحدى الوسائل الفعالة في جمع البيانات في إطار الدراسات الوصفية الكمية، إضافة إلى أنه يؤدي الغرض للحصول على المعلومات التي يتطلبها البحث، وهو مناسب لطبيعة مجتمع البحث وخصائص العينة، نظراً لسهولة جمع البيانات من مجتمع البحث.

• حدود ومجالات البحث:

- **الحدود الموضوعية:** تركز هذه الدراسة على التعرف على بعض المعوقات الأسرية والتنظيمية التي تؤثر على الأداء المهني للأم العاملة، وذلك من وجهة نظر الأمهات العاملات في المدارس الحكومية.
 - **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث الميداني في مدينة جدة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية. وسوف يقتصر تطبيق هذا البحث على عدد من المدارس الحكومية الثانوية للبنات.
 - **الحدود البشرية:** تم تطبيق هذا البحث على عينة قوامها (٣٦٠) مبحوثة من الموظفات في عدد من المدارس الحكومية الثانوية بجدة. واقتصرت الدراسة على عينة الأمهات العاملات فقط للأعمار ما بين ٢٥ إلى أقل من ٦٠ عاماً.
- **مجتمع البحث:**

مجتمع البحث هو بمثابة وحدات محددة من العناصر الموجودة في المجتمع يستهدفهم الباحث بالدراسة، وبعد أن يتم تحديد مجتمع البحث تحديداً دقيقاً يقوم الباحث بتصميم طريقة اختيار العينة المراد سحبها (محمد عثمان نوري، ١٤٣٤: ٢٨٦). ويتمثل مجتمع البحث في الأمهات الموظفات في عدد من المدارس الثانوية الحكومية الشاملة لكل مناطق مدينة بجدة.

• **عينة البحث:**

اعتمد البحث على العينة القصدية البسيطة وهي عينة غير عشوائية ويجري اختيارها وفق شروط تتوافق مع أهداف البحث، وتتم عملية اختيار مفردات البحث بطريقة فردية ومباشرة من خلال عملية عشوائية (محمد عثمان نوري، ١٤٣٤: ٣١٢). وقد بلغ الحجم الكلي للعينة (٤٠٠) من الأمهات الموظفات تتراوح أعمارهن بين ٢٥-٥٥ عاماً، وتم اختيارهن من ثمانية مدارس حكومية موزعة في جميع مناطق مدينة جدة بمعدل مدرستين في كل حي (شمال- جنوب- وسط- شرق). وقد وضحت الباحثة أهداف البحث لهن وطلبت منهن المصادقية والوضوح والحرية في المشاركة أو عدمها، وبعد المراجعة تم استبعاد الاستمارات الناقصة أو المتناقضة في إجاباتها لعدم صلاحيتها للتحليل، حيث تم توزيع استمارات عوضاً عنها إلى أن بلغ العدد الإجمالي للاستمارات الخاضعة للتحليل (٣٦٠) استمارة.

• **وصف أداة البحث (الإستبانة):**

في سبيل الحصول على المعلومات اللازمة من مفردات العينية للإجابة عين تساؤلات الدراسة، اعتمدت الباحثة على الإستبانة كأداة أساسية لجميع البيانات المطلوبة من أجل دعم الدراسة النظرية بالجانب التطبيقي للإجابة على تساؤلاتها وتحقيق أهدافها، فبعد أن تم الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء وتطوير استبانته بهدف التعرف على (معوقات الأداء المهني للأم العاملة وأساليب مواجهتها) بأبعادها (الأسرية، التنظيمية).

• **عرض تحليل بيانات البحث:**

للإجابة على التساؤلات التي طرحها البحث، ولتحليل بيانات هذا البحث واستخلاص أبرز نتائجها، قامت الباحثة باستخدام برنامج التحليل الإحصائي بالحزمة الإحصائية لإدخال بيانات البحث ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها من خلال استخدام الأساليب الإحصائية الملائمة.

السؤال الأول: ما المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتخصيص (١٤) عبارة لتحديد المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية، وتم ترتيب هذه الأبعاد تنازلياً حسب المتوسط الحسابي لكل بعد، ويبين ذلك الجدول التالي:

جدول (١) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة البحث حول المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية مرتبة تنازلياً

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٦	الاضطرار لترك الأطفال في ظروف غير آمنة	٢.٦٣	٨٢%	٠.٦٣٣	١	أوافق
٥	وجود أطفال في سن الحضانه يحتاجون الرعاية	٢.٥٧	٧٩%	٠.٧٠٥	٢	أوافق
٤	عدم وجود من يساعد في إنجاز مهام المنزل	٢.٥٤	٧٧%	٠.٦٢٣	٣	أوافق
٨	عدم وجود من يساعد في الاستذكار للأبناء	٢.٤٩	٧٥%	٠.٦٦٧	٤	أوافق
١	عدم توفر المواصلات بصفة منتظمة إلى مقر العمل	٢.٤٧	٧٤%	٠.٦٦٣	٥	أوافق
١٠	صعوبة التوفيق بين العمل الخارجي والعمل المنزلي	٢.٣٣	٦٧%	٠.٦٤٦	٦	أوافق إلى حد ما
١٣	عدم القدرة على الوفاء بالواجبات الاجتماعية (زواج-أعياد-عزاء)	٢.٣٠	٦٥%	٠.٦٦٣	٧	أوافق إلى حد ما
٣	كثرة متطلبات الزوج	٢.٢٥	٦٣%	٠.٧٠٨	٨	أوافق إلى حد ما
١٤	وجود كبار في السن يحتاجون رعاية مستمرة	١.٩٢	٤٦%	٠.٧٦٤	٩	أوافق إلى حد ما
٧	استيلاء الزوج على كل أو معظم المراتب	١.٨٩	٤٥%	٠.٧٨٣	١٠	أوافق إلى حد ما
١١	كثرة عدد الأطفال	١.٨٨	٤٤%	٠.٧٣٤	١١	أوافق إلى حد ما
١٢	إصرار الزوج على كثرة الإنجاب	١.٧٨	٣٩%	٠.٧٧٣	١٢	أوافق إلى حد ما
٢	كثرة الضيوف	١.٧١	٣٦%	٠.٦٩٩	١٣	أوافق إلى حد ما
٩	رفض الزوج للعمل	١.٦٨	٣٤%	٠.٧٨٠	١٤	أوافق إلى حد ما
	المعوقات الأسرية ككل	٢.١٨	٥٩%	٠.٣٨٠		أوافق إلى حد ما

يتضح من الجدول رقم (١) إن المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية من وجهة نظر عينة البحث جاءت بدرجة استجابة (أوافق إلى حد ما) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لها (٢.١٨) وبنسبة مئوية بلغت (٥٩%) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٨٠) وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع البحث في رؤيتهم لمدى المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية، وتراوحت النسب المئوية للعبارات بين (٣٤%-٨٢%). كما يتضح من الجدول السابق الذي اشتمل على عدة أبعاد من المعوقات الأسرية التي تواجه الأمهات العاملات في المدارس الحكومية أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحث والمتمثلة في الأمهات العاملات يعانين من بُعد (الاضطرار لترك الأطفال في ظروف غير آمنة) حيث حصل على الترتيب الأول وعلى أعلى نسبة مئوية من أفراد العينة (٨٢%)، يليه في الترتيب الثاني البعد (وجود أطفال في سن الحضانه يحتاجون الرعاية) بنسبة مئوية (٧٩%)، يليه في الترتيب الثالث البعد (عدم وجود من يساعد في إنجاز مهام المنزل) بنسبة مئوية (٧٧%)، وجاء في البعد الأخير (رفض الزوج للعمل) بنسبة مئوية (٣٤%) وهي منخفضة.

السؤال الثاني: ما المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتخصيص (١٥) عبارة لتحديد المعوقات التنظيمية التي

تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٢) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة البحث حول

المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية مرتبة تنازليا:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١٢	عدم توفر غرف للحضانة في المباني المدرسية	٢.٨٦	٩٣%	٠.٤١٥	١	أوافق
١٣	اضطرار الموظفات لإنجاز مهام تشغلن عن دورهن تجاه أطفالهن	٢.٧٨	٨٩%	٠.٤٥٦	٢	أوافق
٢	عدم وجود حوافز مادية للموظفات	٢.٧١	٨٦%	٠.٥٣٩	٣	أوافق
٤	عدم ملائمة الإمكانيات أو التجهيزات المتاحة في مقر العمل	٢.٦٨	٨٤%	٠.٥٥٤	٤	أوافق
١١	عدم كفاية إجازات الأمومة ورعاية المولود	٢.٦٨	٨٤%	٠.٥٦١	٥	أوافق
١٤	تكليف الموظفات بتجهيزات للمدرسة تتطلب خروجهن من المنزل	٢.٦٣	٨٢%	٠.٦١٠	٦	أوافق
١٥	عدم ملائمة البيئة المدرسية للمعايير الصحية	٢.٦١	٨١%	٠.٥٩٧	٧	أوافق
٥	قلة عدد الأفراد مقارنة بالمهام الموكلة إليهم	٢.٥٨	٧٩%	٠.٦١٥	٨	أوافق
٨	وجود نوع من التمييز بين الموظفات	٢.٤٣	٧٢%	٠.٦٤٧	٩	أوافق
١	تسلط المدراء أو الرؤساء	٢.٤٣	٧٢%	٠.٦٥٥	١٠	أوافق
١٠	عدم كفاية الراتب للنفقات	٢.٣٢	٦٦%	٠.٧٥١	١١	أوافق إلى حد ما
٣	عدم وجود دورات تدريبية لرفع كفاءة المرأة العاملة	٢.٢٩	٦٥%	٠.٧٠٥	١٢	أوافق إلى حد ما
٩	طول ساعات العمل اليومية	٢.٢٦	٦٣%	٠.٦٩٥	١٣	أوافق إلى حد ما
٧	عدم التعامل بالاحترام من بعض المسؤولين للموظفة	٢.٢٦	٦٣%	٠.٧١٣	١٤	أوافق إلى حد ما
٦	توتر العلاقات بين الموظفات	٢.٢١	٦١%	٠.٦٨٣	١٥	أوافق إلى حد ما
	المعوقات التنظيمية ككل	٢.٥١	٧٦%	٠.٣٣١		أوافق

يتضح من الجدول (٢) إن المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية من وجهة نظر عينة البحث جاءت بدرجة استجابة (أوافق) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لها (٢.٥١) وبنسبة مئوية (٧٦%) وانحراف معياري بلغ (٠,٣٣١) وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع البحث في رأيهم لمدى المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية.

كما يتضح من الجدول السابق الذي اشتمل على عدة أبعاد من المعوقات التنظيمية التي تواجه الأمهات العاملات في المدارس الحكومية أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحث والمتمثل في الأمهات العاملات يعانين من بُعد (عدم توفر غرف للحضانة في المباني المدرسية) حيث حصل البعد على الترتيب الأول بين الأبعاد وعلى أعلى نسبة من أفراد العينة (٩٣%)، يليه في الترتيب الثاني البعد

(اضطرار الموظفين لإنجاز مهام تشغلهم عن دورهن تجاه أطفالهم) بنسبة مئوية (٨٩%)، يليه في الترتيب الثالث البعد (عدم وجود حوافز مادية للموظفات) بنسبة مئوية (٨٦%)، وجاء في البعد الأخير (توتر العلاقات بين الموظفين) بنسبة مئوية (٦١%).

السؤال الثالث: ما الأساليب المقترحة للحد من المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتخصيص (١٣) عبارة لتحديد الأساليب المقترحة للحد من المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة البحث حول الأساليب المقترحة للحد من المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية مرتبة تنازليا

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
٧	توعية الأزواج بحقوق الإنسان (كالحق في الملكية، والحق في الكرامة الإنسانية والحق في العمل)	٢.٨٩	%٩٥	٠.٣٣٤	١	أوافق
٥	الرجوع إلى المنزل مبكراً وإكمال ما تبقى من مسؤوليات تجاه الزوج والأبناء	٢.٨٨	%٩٤	٠.٣٥٤	٢	أوافق
٤	مساعدة الزوج في تربية الأبناء	٢.٨٧	%٩٤	٠.٣٧٦	٣	أوافق
٣	وجود الخادمة للمساعدة في تدبير أمور المنزل	٢.٨٧	%٩٤	٠.٣٨٦	٤	أوافق
١	السكن في مواقع قريبة من مقر المدرسة	٢.٨٦	%٩٣	٠.٤٢١	٥	أوافق
٢	الاهتمام بتقسيم الوقت بانتظام بين المتطلبات الأسرية والمهنية	٢.٨٥	%٩٣	٠.٣٥٨	٦	أوافق
٦	إلزام الزوج بتحمل نفقات المنزل	٢.٨٠	%٩٠	٠.٤١٩	٧	أوافق
٨	تحميل الزوج أو الأولاد (أبناء وبنات) بعض المهام في المنزل	٢.٨٠	%٩٠	٠.٤٥٩	٨	أوافق
١١	حضور دورات تدريبية لتعلم مهارات إدارة الوقت	٢.٦٥	%٨٣	٠.٥٨٣	٩	أوافق
١٢	حضور دورات تأهيلية لاكتساب أساليب التعامل داخل الأسرة (مثل جمعية المودة، جمعية الشقائق)	٢.٥٨	%٧٩	٠.٦٤٦	١٠	أوافق
١٣	الاستعانة بالأخصائيين الاجتماعيين عن طريق الاستشارات الهاتفية لحل المشكلات الأسرية التي تؤثر على عملك	٢.٤٨	%٧٤	٠.٦٨٤	١١	أوافق
١٠	الاستعانة بالأخصائية الاجتماعية المتواجدة في مقر عملك في توجيهك إلى مؤسسات الاستشارات الزوجية والأسرية لحل المشكلات الأسرية	٢.٣٣	%٦٧	٠.٧٣٨	١٢	أوافق إلى حد ما
٩	الاستعانة بمدربين خصوصيين في مساعدة الأبناء على الاستذكار	٢.١٧	%٥٩	٠.٧٦٧	١٣	أوافق إلى حد ما
	الأساليب المقترحة للحد من المعوقات الأسرية ككل	٢.٦٩	%٨٥	٠.٢٩١		أوافق

يتبين من الجدول رقم (٤-١٢) أن الأساليب المقترحة للحد من المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية من وجهة نظر عينة البحث جاءت بدرجة استجابة (أوافق) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لها (٢.٦٩) وبانحراف معياري بلغ (٠,٢٩١) وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع البحث في رؤيتهم للأساليب المقترحة للحد من المعوقات الأسرية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية.

كما يتضح من الجدول السابق الذي اشتمل على عدة أبعاد من الأساليب المقترحة للحد من المعوقات الأسرية التي تواجه الأمهات العاملات في المدارس الحكومية أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحث والتمثل في الأمهات العاملات يؤيدن المقترح (توعية الأزواج بحقوق الإنسان) (كالحق في الملكية، والحق في الكرامة الإنسانية والحق في العمل) حيث حصل البعد على الترتيب الأول بين الأبعاد الأخرى وعلى أعلى نسبة من أفراد العينة بنسبة مئوية (٩٥%)، وهي نتيجة مرتفعة، يليه في الترتيب الثاني البعد (الرجوع إلى المنزل مبكراً وإكمال ما تبقى من مسؤوليات تجاه الزوج والأبناء) بنسبة مئوية (٩٤%) وهي أيضاً نسبة مرتفعة، يليه في الترتيب الثالث والرابع المقترحتان (مساعدة الزوج في تربية الأبناء ووجود الخادمة للمساعدة في تدبير أمور المنزل ووجود الخادمة للمساعدة في تدبير أمور المنزل) بنسبة مئوية (٩٤%) وهما نسبتان مرتفعتان، وجاء في البعد الأخير (الاستعانة بمدرسين خصوصيين في مساعدة الأبناء على الاستذكار) بنسبة مئوية (٥٩%).

السؤال الرابع: ما الأساليب المقترحة للحد من المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية؟

للإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بتخصيص (١٥) عبارة لتحديد الأساليب المقترحة للحد من المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية، وكانت النتائج كالتالي:
جدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والترتيب لاستجابات عينة البحث حول الأساليب المقترحة للحد من المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية مرتبة تنازلياً:

م	العبارة	المتوسط الحسابي	النسبة	الانحراف المعياري	الترتيب	درجة الموافقة
١٣	توفير حضانة خاصة بأطفال الموظفات في مقر العمل	٢.٩٨	%٩٩	٠.١٧٣	١	أوافق
١٦	توفير بيئة عمل مدرسية ملائمة للمعايير الصحية	٢.٩٦	%٩٨	٠.٢٣٢	٢	أوافق
١	تعزير الاحترام المتبادل في بيئة العمل	٢.٩٥	%٩٨	٠.٢٣٦	٣	أوافق
١٢	تنظيم إجازات الأمومة بما يتيح رعاية الأطفال	٢.٩٤	%٩٧	٠.٢٦٢	٤	أوافق
٤	توفير الإمكانات والتجهيزات الملائمة للعمل	٢.٩٣	%٩٧	٠.٢٧١	٥	أوافق
٥	زيادة عدد الموظفات بما يتناسب مع عدد المهام	٢.٩٣	%٩٧	٠.٢٩٤	٦	أوافق
١٤	عدم تكليف الموظفات بمهام تشغلهم عن دورهم تجاه	٢.٩٣	%٩٧	٠.٢٩٤	٧	أوافق

					أطفالهم	
١٥	عدم تكليف الموظفين بتجهيزات للمدرسة تتطلب خروجهم من المنزل	٢.٩٣	%٩٧	٠.٣١٢	٨	أوافق
٢	وضع حوافز في بيئة العمل	٢.٩٢	%٩٦	٠.٢٧٨	٩	أوافق
١٠	زيادة المكافآت والحوافز المادية	٢.٩١	%٩٦	٠.٢٩٥	١٠	أوافق
٩	إيجاد نوع من تكافؤ الفرص (عدم التمييز بين المعلمات)	٢.٨٨	%٩٤	٠.٣٤٨	١١	أوافق
١١	التقليل من ساعات العمل للمعلمات	٢.٨٦	%٩٣	٠.٣٧٠	١٢	أوافق
٣	الترشيح لدورات تدريبية لتأهيل الموظفة	٢.٨٣	%٩٢	٠.٤٣٥	١٣	أوافق
٦	تخصيص يوم لقاء بين المعلمات والموجهات لمناقشة المشكلات	٢.٧٧	%٨٩	٠.٥٠٧	١٤	أوافق
٧	وجود أخصائية اجتماعية في مقر العمل يكون دورها موجه للموظفات	٢.٧٦	%٨٨	٠.٥١٠	١٥	أوافق
٨	الاستعانة بالأخصائية الاجتماعية المتواجدة في مقر عملك لتحسين العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل	٢.٧١	%٨٦	٠.٥٤٢	١٦	أوافق
	الأساليب المقترحة للحد من المعوقات التنظيمية ككل	٢.٨٩	%٩٥	٠.١٨٣		أوافق

يتبين من الجدول رقم (٤-١٣) أن الأساليب المقترحة للحد من المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية من وجهة نظر عينة البحث جاءت بدرجة استجابة (أوافق) حيث بلغ المتوسط الحسابي العام لها (٢.٨٩) وبنسبة مئوية (٩٥%) وبانحراف معياري بلغ (٠,١٨٣) وهي قيمة أقل من واحد صحيح مما يعني تجانس أفراد مجتمع البحث في رؤيتهم للأساليب المقترحة للحد من المعوقات التنظيمية التي تواجهها الأمهات العاملات في المدارس الحكومية، كما يتضح من الجدول السابق الذي اشتمل على عدة أبعاد من الأساليب المقترحة للحد من المعوقات التنظيمية التي تواجه الأمهات العاملات في المدارس الحكومية أن الغالبية العظمى من مفردات عينة البحث والمتمثل في الأمهات العاملات يؤيدن المقترح (توفير حضانة خاصة بأطفال الموظفات في مقر العمل) حيث حصل البعد على الترتيب الأول بين الأبعاد الأخرى وعلى أعلى نسبة من أفراد العينة بنسبة مئوية (٩٩%)، وهي نتيجة مرتفعة، يليه في الترتيب الثاني والثالث المقترحتان (توفير بيئة عمل مدرسية ملائمة للمعايير الصحية و تعزيز الاحترام المتبادل في بيئة العمل) بنسبة مئوية (٩٨%) وهما أيضا نسبتان مرتفعتان، وجاء في البعد الأخير (الاستعانة بالأخصائية الاجتماعية المتواجدة في مقر عملك لتحسين العلاقات الاجتماعية في بيئة العمل) بنسبة مئوية (٨٦%).

توصيات الدراسة:

١- ضرورة إقامة برامج توعوية تخدم جميع أفراد الأسرة عن طريق مراكز الإرشاد الأسري والجمعيات الموجودة في المجتمع المحلي وذلك بالتركيز على ضرورة التعاون بين أفراد الأسرة، وتوزيع الأدوار بينهم، وقيام أفراد الأسرة بأداء واجباتهم ومسؤولياتهم، مما يساعد على التقليل من تأثير المعوقات الأسرية على أداء الأم العاملة.

- ٢- محاولة إحداث تغيير وتطوير في الأنظمة والقوانين والإجراءات الإدارية بما هو في صالح الأم العاملة، وزيادة الميزانيات المخصصة للمباني المدرسية وتوفير بيئة عمل ملائمة للمعايير الصحية مع ضرورة وجود لجنة متابعة لجميع المدارس الحكومية والتأكد من مطابقتها للمعايير الصحية.
- ٣- ضرورة توعية الأزواج بحقوق الانسان وخاصة حقوق الزوجة وذلك عن طريق تفعيل برامج وأنشطة تقدمها الجمعيات المهتمة بحقوق الإنسان والتي تتادي بالمساواة بين الرجل والمرأة في حدود الشريعة الإسلامية.
- ٤- ضرورة توفير حضانة خاصة بأطفال الموظفات في مقر العمل.
- ٥- ضرورة تدخل الجهات المسؤولة لإصدار قرار بتخصيص ساعة يومياً من وقت الدوام الرسمي للأم العاملة حتى تقوم بإنجاز مهامها المهنية اليومية وعدم تكليفها بأي عمل آخر في هذه الساعة وتحسب من ضمن نصابها في العمل.
- ٦- محاولة إحداث تغيير وتطوير في الأنظمة والقوانين والإجراءات الإدارية بما هو في صالح الأم العاملة، وزيادة الميزانيات المخصصة للمباني المدرسية وتوفير بيئة عمل ملائمة للمعايير الصحية، مع ضرورة وجود لجنة متابعة لجميع القطاعات الحكومية والتأكد من مطابقتها للمعايير الصحية.
- ٧- ضرورة تفعيل دور الأخصائية الاجتماعية داخل كل قطاع مهني، وأن تكون خدماتها موجهة نحو الموظفات ومساعدتهن على تجاوز المعوقات التي قد تواجههن، وبالتالي من الأفضل استحداث وظيفة جديدة تحت مسمى أخصائية اجتماعية للموظفات.
- ٨- عمل دورات خاصة بالطرق الصحيحة لإدارة الوقت وتنظيمه؛ لتمكين المرأة العاملة من إحداث التوازن بين الواجبات الأسرية والاجتماعية والمهنية.
- ٩- إعداد المزيد من الدراسات والأبحاث العلمية المتعلقة بالمرأة العاملة والصعوبات الأسرية والمهنية وطرح حلول لتجاوزها.

قائمة المراجع

١. أبو النيل، محمود السيد (١٩٧٨) علم النفس الاجتماعي دراسات مصرية وعالمية، ط٢، القاهرة الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية.
٢. أبو غضة، زكي علي السيد (١٤٢٤) المرأة في اليهودية والمسيحية والإسلام، المنصورة دار الوفاء.
٣. أحمد، ميرفت رجب صابر (١٩٩٣) أثر خروج المرأة الى العمل وعلاقته بصحة الطفل النفسية في مرحلة الطفولة المبكرة، ماجستير، جامعة بور سعيد، القاهرة.
٤. أحمد، هيجان عبد الرحمن (١٤١٩) ضغوط العمل: منهج شامل لدراسة مصادرها ونتائجها وكيفية ادارتها، الرياض: معهد الادارة العامة.
٥. الألباني، وهبي سليمان (١٩٧٥) المرأة المسلمة، بيروت، دار القلم.
٦. الأهدل، نبيهة محمد إبراهيم، المشاركة الاجتماعية للمرأة حقوقها وواجباتها (الواقع والمأمول)، هـ تاريخ الدخول ٢٤/٤/١٤٣٦ هـ من موقع www.IslamOnline.net
٧. بامرحول، فوزية (٢٠١٠) قراءة في التشريعات والقوانين المتصلة بعمل المرأة اليمنية: دراسة تحليلية متخصصة، صندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز لتنمية المرأة.
٨. بلان، كمال يوسف (٢٠١٢) السمات الشخصية لدى المرأة في ضوء المتغيرات: دراسة ميدانية مقارنة لدى عينة من النساء العاملات وغير العاملات في محافظتي دمشق وحمص، مجلة جامعة دمشق، مجلد الثامن والعشرون، العدد الأول: ٩.
٩. الجوير، إبراهيم بن مبارك (١٤١٦هـ) عمل المرأة في المنزل وخارجه، الرياض: مكتبة العبيكان.
١٠. حسانين، محمد سمير (١٩٩٤) التربية الأسرية، مصر: مكتبة الأشوال.
١١. الحسن، إحسان محمد (٢٠٠٨) علم اجتماع المرأة: دراسة تحليلية عن دور المرأة في المجتمع المعاصر، الاردن: دار وائل للنشر.
١٢. حسون، تماضر زهري (١٤١٤) تأثير عمل المرأة على تماسك الاسرة في المجتمع العربي، الرياض: المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب.
١٣. الحسين، إيمان بشير (٢٠١١) السمات والمهارات التي تتميز بها المرأة القيادية الاردنية والمعوقات التي تواجهها، مجلة جامعة دمشق، المجلد السابع والعشرون، العدد الثالث: ٤٣٦.
١٤. حماد، سهيلة زين العابدين (١٤٠٤) مسيرة المرأة السعودية الى ابن، ط٣، المدينة: الدار السعودية.
١٥. حمزة، مختار (١٣٩٩) أسس علم النفس الاجتماعي، جدة: دار المجمع العلمي.
١٦. الخولي، سناء (٢٠٠٦) الأسرة والحياة الكريمة، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
١٧. الدخيل، وفيقة عبد المحسن (١٤٢١) عمل المرأة السعودية: دراسة لتطور وضعها الوظيفي في القطاع الحكومي في المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة الملك عبد العزيز العامة.
١٨. الدوسري، مبارك فالح مبارك (١٤٣١) ضغوط العمل وعلاقتها بالرضا الوظيفي للأفراد العاملين في مراكز حرس الحدود في منطقة المدينة المنورة، ماجستير علوم ادارية، الرياض.
١٩. رابح، تركي (١٩٨٢) المعوقون في الجزائر وواجب المجتمع والدولة نحوهم، الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع.
٢٠. رشيد، سالي أسعد (١٤٣٤) مشكلات عمل المرأة السعودية في المؤسسات الأمنية وسبل الحد منها دراسة ميدانية على العاملات في إدارة الجوازات وإدارة السجون في مدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٢١. الزهراني، سهام خضر (١٤٣٢) المعوقات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في القطاع الصحي: دراسة استطلاعية على عينة من الموظفات العاملات في المستشفيات بالقطاعات العام والخاص بمحافظة جدة، ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

٢٢. السباعي، هنية محمود (١٤٢٢) ضغوط العمل مستوياتها ومصادرها وإستراتيجيات إدارتها، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٢٣. السبيعي، هدى محمد (١٤٣٢) المشكلات الاجتماعية التي تواجه المرأة العاملة في بيئة العمل المختلط، رسالة ماجستير، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية، الرياض.
٢٤. سند، زهراء أحمد عيسى (بدون تاريخ) معوقات مشاركة المرأة البحرينية في جهود العمل التطوعي، رسالة ماجستير، جامعة البحرين، البحرين.
٢٥. السيف، محمد إبراهيم (٢٠٠٢) كيفية تصميم خطة وكتابة البحث الميداني في العلوم الانسانية، دار الخريجي للنشر والتوزيع: الرياض.
٢٦. الشنواني، صلاح (١٩٧٢) مفاهيم اساسية في ادارة الافراد: دراسة تحليلية من خلال الاهداف، رسالة ماجستير، جامعة بيروت العربية.
٢٧. الشويكي، محمود يوسف وعاشور، سعد عبد الله (٢٠٠٦) عمل المرأة بين تكريم الاسلام ودعاة التحرير والبهتان، غزة: الجامعة الاسلامية.
٢٨. صحيح مسلم، كتاب الجهاد والسير، باب النساء الغزيات يرضخ لهن ولا يسهم والنهي عن قتل صبيان أهل الحرب ١٨١٢.
٢٩. صحيح مسلم، كتاب الطلاق، باب جواز خروج المعتدة الباون والمتوفى عنها زوجها في النهار لحاجتها ٢٧٣٥. ط٣، جدة: خوارزم العلمية.
٣٠. الطريف، غادة عبد الرحمن (٢٠١٤) معوقات تمكين المرأة السعودية في سوق العمل، مجلة مستقبل التربية العربية، المجلد الحادي والعشرون، العدد ٨٨: ٢٠.
٣١. عبد الكريم، محمد الغريب ولطفي، عبد الحميد (١٩٨٢) نظرية علم الاجتماع، ط٢، الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
٣٢. عبدالفتاح، كاميليا (١٩٧٢م) في سيكولوجية المرأة العاملة، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة.
٣٣. العبدلي، خالد محمد عبد الله (١٤٣٣) الصلابة النفسية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية المتفوقين دراسياً والعاديين بمكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.
٣٤. العتيبي، محمد عبد المحسن (١٤٢٧) المناخ المدرسي ومعوقاته ودوره في أداء المعلمين بمراحل التعليم العام/ دراسة ميدانية على عينة من المعلمين العاملين بالمدارس الحكومية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
٣٥. عدس، محمد عبد الرحيم (٢٠٠٠) كيف يتعلم الأطفال، ط١، عمان: دار الفكر العربي.
٣٦. العبدلي، ناصر محمد (١٩٩٥) السلوك الإنساني والتنظيمي، الرياض: معهد الإدارة العامة.
٣٧. العقابلية، زيد محمود (بدون تاريخ) حقوق المرأة العاملة: دراسة مقارنة بين الشريعة الاسلامية والقوانين الوضعية، مجلة الفكر، العدد الثامن، ٤١٠-٤١٢.
٣٨. غطاس، عز الدين ومجوعة، عليا (٢٠١٢) استراتيجية مواجهة الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة: دراسة ميدانية على عينة من المعلمات لبعض الابتدائيات بمدينتي نقرت ورتلة، رسالة الليسانس، جامعة قاصري مباح ورقلة.
٣٩. فخري، منيرة محمود سعيد (١٤١٣) بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المحددة لمجالات عمل المرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
٤٠. فرحات، نادية (٢٠١٢) عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية، رسالة ماجستير، جامعة حسبة بن بو علي شلف.
٤١. القريوتي، محمد قاسم (١٩٩٣) السلوك التنظيمي: دراسة للسلوك الانساني الفردي والجماعي في المنظمات الادارية، عمان: دار المستقبل للنشر والتوزيع.
٤٢. القضاة، محمد أمين والطراونة، نجاة صالح (٢٠١١) واقع التمكين الاداري للمرأة في الجامعات الاردنية العامة والمعوقات المؤثرة فيه من وجهة نظر اعضاء هيئة التدريس، مجلة مؤتة للبحوث والدراسات، المجلد السادس والعشرون، العدد الرابع: ١٣٨-١٣٩.

٤٣. محمد، خالد (٢٠١٥) الدخيل يعتمد افتتاح الحضانات في المرافق التعليمية العام المقبل، تاريخ الدخول ١٤٣٦ / ٨ / ٣ من موقع <http://www.slaati.com/2015/04/30/p329512.htm/> صدى
٤٤. ميمش، ايمان سليمان (٢٠١٥) واقع ومستقبل عمل المرأة السعودية، تاريخ الدخول ٥ / ٤ / ٢٠١٥ من موقع جامعة أم القرى / uqu.edu.sa/page
٤٥. الناقلولا، جهاد ذياب (٢٠١١) الأثار الأسرية الناجمة عن خروج المرأة السورية للعمل: دراسة ميدانية لواقع مشكلات النساء المتزوجات العاملات في مدينة دمشق، دمشق: منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب.
٤٦. النمر، سعود محمد (١٤١١) المرأة السعودية العاملة: دراسة ميدانية على عينة من العاملات السعوديات بمدينة الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الثالث: ٣٦٣-٣٦٤
٤٧. النمر، سعود محمد (١٩٩٤) دراسة تحليلية لاتجاهات العاملين نحو مستويات ضغط العمل في القطاعين العام والخاص في المملكة العربية السعودية، المجلة العربية للإدارة، المجلد السادس عشر، العدد الثالث: ٥٨
٤٨. نواب الدين، عبدالرب (١٤٠٨ هـ) عمل المرأة وموقف الإسلام منه، ط٢، المنصورة: دار الوفاء.
٤٩. النوري، محمد عثمان (١٤٣٤) تصميم البحوث في العلوم الاجتماعية والسلوكية،
٥٠. الهديب، منيرة (١٤٣٥) ٣٨.٢ نسبة توظيف السعوديات في مؤسسات الدولة، تاريخ الدخول ١٤٣٦ / ٧ / ٦ من موقع البوابة الإلكترونية لوزارة الخدمة المدنية / www.mcs.gov.sa/
٥١. الوافي، علي عبدالواحد (بدون تاريخ) الأسرة والمجتمع، ط٨، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر.
٥٢. وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالتعاون مع الاتحاد العام النسائي (١٩٧٨) المشكلات الناتجة عن خروج الزوجة إلى العمل - دراسة اجتماعية ميدانية، دمشق.
٥٣. يوسف، مليكة الحاج (٢٠٠٢) آثار عمل الأم على تربية أطفالها: دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشارقة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، الجزائر.

المواقع الإلكترونية

٥٤. البوابة الإلكترونية لوزارة الخدمة المدنية / www.mcs.gov.sa/
٥٥. البوابة الإلكترونية لوزارة التخطيط / www.mep.gov.sa/
٥٦. البوابة الإلكترونية لوزارة التربية والتعليم / <https://www.moe.gov.sa/Arabic>